mroftalp htehaB ni knil muideM

52 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | نسبة النعم إلى غير الله | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس الخامس والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه اسبغ علينا نعمه ظاهرة وباطنة وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:20

قام على قدمه الشريف حتى تفطر وقال افلا اكون عبدا شكورا وعلى اله وصحبه الذين استعانوا بنعم الله على طاعته والجهاد في سبيله اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:40

ان الاعتراف بفضل الله وانعامه والقيام بشكره من صميم العقيدة لان من نسب النعمة الى غير موليها وهو الله سبحانه فقد كفرها واشرك بالله بنسبتها الى غيره قال الله تعالى - 00:01:02

يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. واكثرهم الكافرون قال بعض المفسرين يعرفون ان النعم من عند الله وان الله هو المنعم عليهم بذلك ولكنهم ينكرون ذلك فيزعمون انهم ورثوها عن ابائهم - 00:01:20

وبعضهم يقول لولا فلان لم يكن كذا وكذا وبعضهم يقول هذا بشفاعة الهتنا وهكذا كل ينسب النعمة الى من يعظمه من الاباء والالهة والاشخاص متناسين مصدرها الصحيح والمنعم بها على الحقيقة فهو الله سبحانه - 00:01:40

كما ان بعضهم ينسب نعمة السير في البحر والسلامة من خطره الى الريح وحزق الملاح فيقول كانت الريح طيبة والملاح حادقا ومثله اليوم ما يجري على السنة الكثير من نسبة حصول النعم واندفاع النقم - 00:02:03

الى الحكومات او الافراد فيقولون مثلا تقدم الطب تغلب على الامراض او قضى عليها والمجهودات الفلانية تقضي على الفقر والجهل والمرض وما اشبه ذلك من الالفاظ التي يجب على المسلم ان يبتعد عنها ويتحفظ منها غاية التحفظ - 00:02:23

وان ينسب النعم الى الله وحده ويشكره عليها وما يجري على يد بعض المخلوقين افرادا او جماعات من المجهودات انما هي اسباب قد تثمر وقد لا تثمر ولكنهم يشكرون على قدر ما بذلوه - 00:02:46

لكن لا يجوز نسبة حصول النتائج الا الى الله سبحانه وقد ذكر الله في كتابه الكريم عن اقوام انكروا نعمة الله عليهم ونسبوا ما حصلوا عليه من المال والنعمة الى غير الله - 00:03:04

اما الى كونهم يستحقونها او الى خبرتهم ومعرفتهم ومهارتهم قال تعالى عن الانسان ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته لا يقولن هذا لي وما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى - 00:03:21

فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ فقوله هذا لي اي حصلت على هذا بعملي وانا محقق به لا انه تفضل من الله ونعمة لا بحول العبد ولا بقوته. قال تعالى - 00:03:43

عن قارون الذي اتاه الله الكنوز العظيمة فبغى على قومه وقد وعظه الناصحون بالاعتراف بنعمة الله والقيام بشكرها فكابر عند ذلك وقال انما اوتيته على علم عندي اي حصلت على هذه الكنوز بسبب حذقي ومعرفتي بوجوه المكاسب - 00:04:02

لا انها تفضل من الله تعالى فكانت عاقبته من اسوأ العواقب وعقوبته من اشد العقوبات حيث خسف الله به وبداره الارض لما جحد

نعمة الله ونسبها الى غيره. وانه حصل عليها بحوله وقوته - 00:04:25
وما احرى هؤلاء الذين اغتروا في زماننا بما توصلوا اليهم مخترعات وقدرات اقدرهم الله عليها امتحانا لهم فلم يشكروا نعمة الله وصاروا يتشدقون ويتفاخرون بحولهم وقوتهم ومهارتهم وبغوا على اهل الارض بغير الحق وتطاولوا على عباد الله - 00:04:46
ما احراهم بالعقوبة فقد اغترت قبلهم عاد بقوتها. كما قال الله تعالى عنهم فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة - 00:05:08
وكانوا باياتنا يجحدون فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا والعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون وهاكم قصة قصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جماعة ممن كان قبلنا ابتلاهم الله - 00:05:25
فانعم عليهم فمنهم من جحد نعمة الله ونسب ما حصل عليه من المال الى وراثته عن ابائه فسخط الله عليه ومنهم من اعترف بفضل الله وشكر نعمة الله رضي الله عنه - 00:05:49
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص - 00:06:07
فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس به. قال فمسحه فذهب عنه قذره فاعطي لونا حسنا وجلدا حسنا قال فاي المال احب اليك؟ قال الابل او البقر شك اسحاق - 00:06:23
فاعطي ناقة عشرا وقال بارك الله لك فيها قال فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك؟ قال شعر حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس به فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا حسنا - 00:06:43
فقال اي المال احب اليك؟ قال البقر او الابل. فاعطي بقرة حامل. قال بارك الله لك فيها. وفات الاعمى قال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله الي بصري فأبصر به الناس - 00:07:02
فمسحه فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال احب اليك؟ قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم - 00:07:19
قال ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال - 00:07:37
بعيرا اتبلغ به في سفري. فقال الحقوق كثيرة فقال كأني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله عز وجل المال فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر - 00:07:54
فقال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت واتى الاقرع في صورته فقال له مثلما قال لي هذا ورد عليه مثل هذا فقال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت - 00:08:11
قال واتى الاعمى في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت بها الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتبلغ بها في سفري - 00:08:26
فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله فقال امسك عليك مالك فانما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك. رواه البخاري ومسلم - 00:08:42
وهذا حديث عظيم فيه معتبر فان الاولين جحدا نعمة الله ولم ينسباها اليه ومنعا حق الله في مالهما فحل عليهما سخط الله وسلبت عنهما النعمة والاخر اعترف بنعمة الله ونسبها اليه وادى حق الله فيها فاستحق الرضا من الله غفر له ما له - 00:09:02
لقيامه بشكر النعمة. قال ابن القيم اصل الشكر هو الاعتراف بانعام المنعم على وجه الخضوع له والذل له فمن لم يعرف النعمة بل كان جاهلا بها لم يشكرها ومن عرفها ولم يعرف المنعم بها لم يشكرها ايضا - 00:09:26
ومن عرف النعمة والمنعم لكن جحدها كما يجحد المنكر النعمة والمنعم عليه بها فقد كفرها. ومن عرف النعمة والمنعم بها واقر بها ولم يجحدها. ولكن لم يخضع له ولم يحبه ويرضى به - 00:09:44

عنه لم يشكره ايضا ومن عرفها وعرف المنعم بها واقر بها وخضع للمنعم بها واحبه ورضي به وعنه واستعملها وفي محابه وطاعته فهذا هو الشاكر لها فلا بد في الشكر من من علم القلب وعمل يتبع العلم وهو الميل الى المنعم ومحبته والخضوع له - 00:10:01
والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:25